

الشيخ أمين طريف (ر) الرئيس الروحي القائد وتوحيد الطائفة الدرزية (1898 – 1993)

الحداد: ابتسام قبلان

فضيلة الشيخ امين طريفه (ر)

شيخ الجزيرة التوحيدية في القرن العشرين
"الرجل الذي حمل همّ توحيد الطائفة الدرزية وعمل بإخلاص من أجلها"



نبذة عن سيرة حياته:

- ولد الشيخ أمين طريف عام 1898 في قرية جولس في الجليل الغربي في دولة إسرائيل، في بيت دين وقيادة عريق من عائلة طريف، وهو الابن الأصغر في العائلة من عائلة طريف المعروفة بالرئاسة الروحية للطائفة الدرزية. تلقى تعليمه الابتدائي في قرية الرامة ، كان والده المرحوم الشيخ محمد طريف رئيساً دينياً ودُنيوياً للطائفة الدرزية في حينه .
- عام 1911 أرسله والده المرحوم الشيخ طريف الى خلوات البياضة في لبنان ليتلقى علومه الدينية فيها
- 1918 أنهى الشيخ علومه الدينية وختم الحكمة الشريفة وكان عمره في حينه 20 عاماً .
- 1918 عاد الى مسقط رأسه جولس , وبدأ ينشر تعاليم الدين بين إخوانه , ويُرشد المُريدين من أهل القرية وخارجها , فذاع صيته وقصده القاصي والداني ليأخذ عنه , أو يأخذ برأيه .
- نشأ الشيخ أمين طريف في بيت الرئاسة الروحية، حيث تلقى تعليمه الديني على يد كبار المشايخ. ورث المنصب صغيراً في سن الثلاثين بعد وفاة والده الشيخ طريف محمد طريف عام 1928، مما جعله أصغر رئيس رُوحى يتولى قيادة الطائفة الدرزية.

القاب الشيخ امين طريف (ر):

- حظي الرؤساء الروحيون للموحدين الدروز على مر السنين بأسماء والقاب مختلفة والتي انطبقت أيضاً على الشيخ المرحوم امين طريف (ر) منها ما يلي:
- شيخ المشايخ، شيخ العصر، الرئيس الروحي، شيخ العقل، سيد العشيرة.
- كما حظي الشيخ امين طريف (ر) عام 1988 بمكانة عالية ومميزة عند الدروز في جميع أنحاء العالم وبالإضافة لهذه الألقاب الى لقب "شيخ الجزيرة" أي زعيما للموحدين الدروز في منطقة الشرق الأوسط وذلك تقديراً له وعرفانا بفضلله في قيادة طائفة الموحدين الدروز على مدى 65 عاماً، عرف خلالها بحكمته الدينية وبقدرته الفائقة على الوساطة وبتواضعه الشديد إذ أصبح بيته في قرية جولس مزاراً للدروز من إسرائيل ومن الجولان ولبنان.
- حمل جميع الألقاب الدرزية المقدسة مثل "شيخ"، "راعي الطائفة"، "صديق"، و"الحاكم بمصير الطائفة".

صفاته:

- تمتع الشيخ امين طريف (ر) بجميع الصفات والخصال الدينية والروحانية التي يجب ان تتوفر في الزعيم والرئيس والقائد، وفقا لمذهب التوحيد، والتي أهله لان يكون قائدا ورئيسا روحيا بكل معنى الكلمة.
- هنالك عدة أمور مألوفة ومعروفة عند أبناء الطائفة الدرزية للرئيس الروحي هي انه رجل متبحر في المذهب ، موضع ثقة ، يعتبره أبناء الطائفة قدوة ومثلا أعلى ذا قدرات وخصال فريدة مميزة ومرجعية دينية. توفرت هذه الصفات ايذا في المرحوم الشيخ امين طريف (ر).

توليه منصب الرئاسة الروحية

- ورث المنصب صغيراً في سن الثلاثين بعد وفاة والده الشيخ طريف محمد طريف عام 1928، مما جعله أصغر رئيس روجي يتولى قيادة الطائفة الدرزية. أصبح الرئيس الروحي السادس للطائفة الدرزية من عائلة طريف، قاد الطائفة لمدة 65 عاماً (1928-1993).
- لقد قام المرحوم الشيخ امين طريف (ر) بعد توليه منصب الرئاسة الروحية بمهمة توحيد الطائفة الدرزية منذ خمسينيات القرن الماضي، والحافظ على هويتها وتقاليدها في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي شهدتها المنطقة في القرن العشرين.

إنجازاته من أجل الموحدين:

➤ مثل الشيخ أمين طريف (ر) امام الانتداب البريطاني

- عمل في عدة حالات على فض النزاعات والإصلاح بين الفصائل الدرزية المتنازعة
- خلال الحرب عام 1948م اوعز الشيخ امين طريف (ر) لأبناء الطائفة الدرزية بالبقاء في قراهم وعدم ترك أراضيهم.
- توحيد المجالس القضائية الدرزية
- استقلالية المؤسسات الدينية للطائفة
- تطوير النظام التربوي الدرزي
- تحسين وتطوير الأماكن المقدسة للدروز

أعماله من أجل دروز إسرائيل:

- وُحِد الطائفة الدرزية في أصعب الظروف التاريخية وحافظ على تماسك الطائفة.
- حصل على الاعتراف الرسمي بالدروز كطائفة مستقلة عام 1957م
- أسس نظاماً قضائياً درزياً مستقلاً عام 1962- المحكمة الدينية الدرزية.
- تأسيس المجلس الديني الدرزي الأعلى
- إنشاء المحاكم الشرعية الدرزية
- تطوير وتحسين الأماكن المقدسة للدروز كما أحيى فضيلته الزيارات للمقامات المقدسة لدى أبناء الطائفة وخاصة زيارة مقام سيدنا شعيب عليه السلام , ومقامات أسيادنا الخضر وسبلان واليعفوري , عليهم سلام الله جميعهم .
- إقامة شبكة من المؤسسات التعليمية والدينية
- الحفاظ على الطقوس والتقاليد الدرزية

وفاته:

توفي الشيخ أمين طريف في تاريخ 2/10/1993 عن عمر يناهز الخمسة وتسعين عاماً قضاها على البر والتقوى والصلاح.

لم يمض على وفاة سيادته دقائق معدودة، حتى عم خبر وفاته البلاد، وأحزن قلوب العباد من الإخوان والمحبين، الذين بدأوا يفدون جолس بعد منتصف الليل

تقرر أن تكون مراسم الدفن يوم الإثنين الموافق 4/10/1993 في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً، وأعلنت حكومة إسرائيل أن مراسم الدفن ستتم وفقاً للبروتوكولات المنتهجة في مراسم تشييع رؤساء الدول وقد حظيت جنازته باهتمام رسمي كبير على مستوى الدولة.

بعد وفاته عام 1993، انتخب حفيده الشيخ **موفق طريف** لمنصب الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في 2 أكتوبر 1993، خلفاً له وذلك عملاً بوصيته.

الإرث والاستمرارية

- قبل وفاته، أوصى بأن يخلفه حفيده الشيخ موفق طريف، والذي انتُخب فعلياً في 2 أكتوبر 1993، مما ضمن استمرارية القيادة الروحية في البيت الطريفي.
- أصبح بيته في جولس مقصداً يؤمه الدروز جميعاً.
- يحتفل الدروز سنوياً بذكرى وفاته في تاريخ 2.10 من كل عام.
- تعاليمه وقراراته ما زالت مؤثرة في حياة الدروز اليوم
- الشيخ أمين طريف ليس مجرد زعيم روحي، بل موحد أمة استطاع أن يحافظ على هوية الطائفة الدرزية وتماسكها خلال أصعب فترات القرن العشرين. قيادته التي امتدت 65 عاماً تُعتبر الأطول في تاريخ الرئاسة الروحية للدروز، وإنجازاته في التوحيد والتنظيم جعلته "راعي الطائفة" الحقيقي.
- رحلته من قرية جولس الصغيرة إلى أن يصبح مرجعاً عالمياً للدروز تجسد قصة نجاح استثنائية في القيادة الروحية والسياسية، وتبقى مثلاً يُحتذى به في فن إدارة التنوع الجغرافي والثقافي داخل الوحدة الدينية الواحدة.

إجمال

➤ يُعتبر الشيخ أمين طريف أحد أعظم الشخصيات في تاريخ الطائفة الدرزية الحديث.

➤ استطاع خلال فترة رئاسته الطويلة أن يوحد الطائفة ويحافظ على هويتها وتقاليدها في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي شهدتها المنطقة في القرن العشرين.

➤ إرثه الروحي والقيادي ما زال مؤثراً حتى اليوم في حياة الدروز في جميع أنحاء العالم.

اقتراحات فعّاليات لتذويت القيم والوعي الإيجابي وإحياء إرث الشيخ وتعزيز الوعي الإيجابي وتركز على التأثير المستدام وتخليد ذكرى الشيخ بشكل يعكس رسالته الحقيقية في خدمة الإنسانية.

إنتاج فيلم وثائقي: إنتاج فيلم أو مسلسل وثائقي حول حياته، وإنجازاته، وتأثيره في المجتمع الدرزي والعربي، يمكن عرضه في المدارس والمراكز الثقافية.

يوم تطوعي جماعي: تنظيم يوم للتطوع في مجالات مختلفة كالصحة أو التعليم أو البيئة، لتعزيز قيم العطاء وخدمة المجتمع التي تمثلها الشيخ أمين طريف.

مسيرة سلمية: تنظيم مسيرة رمزية تجمع أفراد المجتمع لتعزيز الوحدة والتضامن، تُختتم بكلمات عن إرث الشيخ أمين ومساهمته في ترسيخ قيم التسامح والسلام.

معرض صور ووثائق: عرض وثائق وصور تاريخية تبرز مواقفه وأعماله المهمة.

حفل تكريمي: تكريم الشخصيات التي تسير على نهجه في دعم المجتمع والمحافظة على الهوية الثقافية والدينية.

إطلاق مبادرات اجتماعية مستدامة: يمكن تأسيس مبادرة خيرية أو تعليمية تحمل اسم الشيخ أمين طريف، تركز على دعم التعليم أو الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة، مما يعكس قيمه في خدمة المجتمع.

المصادر:

- ▶ طريف، سليم عبدالله، مطبعة أوفست حسن أبودلو- القدس، 1987، ص 23 – 86.
- ▶ مطاح، مركز التكنولوجيا التربوية، التراث التوحيدي كتاب تعليمي للمرحلة الثانوية، دتر النشر القدس، 2015، ص 275-284.
- ▶ موقع هنا: سيرة فضيلة المرحوم سيدنا الشيخ أمين طريف رضي الله عنه في سطور

<https://hona.co.il/post/1236> ▶

<https://sheikh-ameen.com/?p=747> ▶